Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحيا لنا الدين مُحيي الدين فانقشعت غياهب الجهل عنا والجهالاتُ
أبدى لنا من علوم الدين ما قصرت عن كُنْه مبلغه منا العباراتُ
يا منكرين دعوا هذا التَّهور أو بمثل ما قال في أنقاله فاتُوا
فالكتب بالباب والأنقاس حاضرة وذا اليراع وهاتيك البطاقاتُ
لا تعبأوا بسوى هذا فدينكم في زعمكم قد أتته اليوم آفاتُ
وقدموه على كل الأمور فلِمَ يخشى العصى من أظلته الحساماتُ
إن كان عندكم ما تدفعون به نقلاً فقد حان منه اليوم ميقاتُ
أو لم يكن عندكم علم فحظكم من المجالس إنصاف وإنصاتُ أهـ.

وقال شمس الدين بن القيم في الاعلام ما نصه: كل طائفة منكم معاشر المقلدين قد نزَّلت جميع الصحابة والتابعين وجميع علماء الأمة إلا من قلدوه في مكان لا يعتد بقوله ولا ينظر في فتواه إلا لإعمال الفكر في الرد عليهم إذا خالف قولهم قول متبوعهم، فإذا خالف قول متبوعهم نصاً عن الله ورسوله فالواجب التكلف في إخراج ذلك النص عن دلالته والتحيل لدفعه بكل طريق حتى يصح قول متبوعهم، فيالله لدينه وكتابه وسنة رسوله ولبدعة كادت تثل عرش الأيمن وتهد ركنه لولا أن الله ضمن لهذا الدين أن لا يزال فيه من يتكلم بإعلائه ويذب عنه. ومن أعجب أمركم أنكم أقررتم على أنفسكم بالعجز عن معرفة الحق بدليله من كلام الله وكلام رسوله مع سهولته وقرب مأخذه واستيلائه على أقصى غايات البيان واستحالة التناقض والاختلاف عليه فهو نقل محض عن قائل معصوم.

وقد نصب الله سبحانه الأدلة الظاهرة على الحق وبين لعباده ما يتقون فادعيتم العجز عن معرفة ما نصب عليه الأدلة وتولى سبحانه بيانه ثم زعمتم أنكم عرفتم بالدليل أن صاحبكم أولى بالتقليد من غيره فعجباً كل العجب لمن خفي عليه الترجيح فيما نصب الله عليه الأدلة من الحق ولم يهتد إليها واهتدى إلى أن متبوعه أولى بالصواب ممن عداه ولم ينصب الله على ذلك دليلاً واحداً.